رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ١٣-١٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في لقائنا المبارك. اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل يوم احد في درسنا في تفسير القرآن العظيم والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:53

هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة تفسير السورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام قرأنا فيها في لقاءات ماظية - 00:01:17

نستكمل ما توقفنا عنده الاية التي اوقفنا عندها هي الاية رقم واحد وثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله - 00:01:33

حتى نفهم الاية اوظح واكثر اقرأ ما قبلها وتقرأ ما بعدها ودائما عندما تريد ان تفهم الايات تتدبر الايات وتعرف معاني الايات بدقة وان نقرأ الايات التي قبلها والايات التي بعدها - 00:01:59

يعينك الله سبحانه وتعالى على فهمها لانها تجدها مرتبطة بما قبلها وما بعدها نقرأ الايات التي قبلها حتى تعرف فعلا ان قراءة الايات التي قبل ان تدخل على الاية التي تريد - 00:02:23

تفسيرها وتوضيحها بهذه الطريقة والله سبحانه وتعالى يقول في عدد من الايات السابقة ولو ترى اذ وقفوا على النار اي هؤلاء المجرمون المكذبون في اليوم الاخر صادون عن دين الله معاندون - 00:02:42

يقول لو ترى اذ وقفوا على النار وقفوا على شفير جهنم ورأوا النار باعينهم ماذا سيقولون قال فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا اول امنية يتمنونها ان يعودوا للدنيا - 00:03:01

وهذي امنية كل انسان حتى المؤمن حتى المؤمن اذا نزل به الموت يتمنى هنيئا الا تقبض روحه حتى يزداد عملا صالحا اخرني لاجلني قريب فاصدق قال صدقت حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا - 00:03:23

ويريد العمل الصالح. هؤلاء المكذبون باليوم الاخر يقول يا ليتنا يتمنون نرد الى نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ما نكذب ونكون من المؤمنين يعني يتمنون ان يعودوا الى الدنيا - 00:03:47

ولا يكذبون. يصدقون بكل ما جاءهم. عن الله وعن رسوله ويكونون من المؤمنين الله سبحانه وتعالى يرد عليهم لانهم ليسوا صادقين قال بل بدأ بل بدا لهم ما كانوا يخفون - 00:04:07

يعني ظهر ما كانوا يخفونه في انفسهم في الدنيا يخفون في انفسهم ماذا ان الرسول حق وان الله لا اله الا هو يعرفون في انفسهم ولكنهم غرتهم الحياة الدنيا وغرهم بالله الغرور والشيطان غلب - 00:04:25

غلبهم وشقوتهم غلبت عليهم والا هم يعرفون ولذلك يقول بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ثم بين الله انهم ليسوا صادقين لانه في اية اخرى لما قال رب ارجعون قال كلا ان كلمة هو قائلها - 00:04:44

كلمة مجرد كلام وهنا قال سبحانه وتعالى قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لعادوا لشركهم وكفرهم وانهم لكاذبون الصادقين لماذا لانهم يريدون الدنيا ولذلك ماذا قال الله عنهم؟ قال وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا فقط - 00:05:01

هم يعيشون للدنيا لا يعيشون للاخرة ولا يعترفون بالاخرة وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن المبعوثين لا بعث ولا جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار هذا كان - 00:05:29

في انفسهم يريدون الدنيا لذلك الله اخبر انه لو اعادهم لن لن يؤمنوا ولن يتبعوا ثم اعطاك الله سبحانه وتعالى ايضا موقفا اخرا من مواقفهم يوم يوم القيامة. فقال ولو ترى اذ وقفوا على من؟ على ربهم. الاول قالوا ولو ترى اذ وقفوا على النار ورأوا النار امامهم. قالوا ربنا ارجعنا - 00:05:43

الان يعطيك موقف اخر يقفون على ربهم يعني الله يوقفهم امامه فيقول لهم ماذا اليس هذا بالحق اليس هذا اليوم الذي انتم تكذبون به هذا يوم. الان امامكم النار والجنة والحساب والعذاب. اليس هذا بالحق - 00:06:12

قالوا بلى وربنا احترفوا قالوا هذا اليوم؟ نعم. امس بالامس تكذبون تقول ليس هناك بعث اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. انتم تكفرون بهذا اليوم امامكم العذاب - 00:06:34

ليس لكم رجعة وليس لكم مهلة. انتهى الامر. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون انت الان سمعت هذا الكلام الان ندخل على الاية التي وقفنا عندها اسمع قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله الان اتضح لك المعنى - 00:06:52

لما تحدث الله عن مواقفهم وخسارتهم في الاخرة اكد لك. قال لك هؤلاء الذين وقفوا على شفير جهنم وتمنوا انهم يعودون الى الدنيا ويعملون صالحا وهم كاذبون. ثم اعطاك الله موقفا اخر وقال لو وقفوا على ربهم قال اليس هذا اليوم بالحق؟ قالوا نعم - 00:07:10

قال الله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بلقاء الاخرة الذي يكذب باليوم الاخر ويكذب بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار كذبوا قد خسر خسر دينه خسر دنياه خسر اخرته اخرته خسر نفسه خسر اهله. كل هذه الخسارة حصلت له. قد خسر الذين - 00:07:30

كذبوا بلقاء الله اي بالبعث والجزاء والجنة والنار يقول حتى اذا جاءتهم الساعة يقول هم بالدنيا خسروا قبل الاخرة يعني هم خسرانين الان في الدنيا قبل خسارة الاخرة التي هي اعظم - 00:07:55

هاد الخاشرة التي كذبوا لقاء الله هم بلقاء الله مكذبين بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة جاءتهم الساعة بغتة فجأة الساعة اما يوم القيامة او كل شخص بحسبه كل شخص - 00:08:12

اذا نزل به الموت جاءته الساعة من مات قامت قيامته. انتهى من الدنيا حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة ماذا سيقولون قالوا يا حسرتنا ندامة اخرى ندامة. قالوا يا حسرتنا على اي شيء؟ في الاول ندموا انهم لم يؤمنوا - 00:08:29

لم يؤمنوا باليوم باليوم الاخر وبالبعث. والان هنا ندموا ندما اخر. ما هو؟ قال يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي في الدنيا فرطنا يعني ضيعنا ضيعنا دنيانا يعني هو الان - 00:08:50

اذا كان عمله وسعيه للدنيا ولو جمع الدنيا كلها وهو وهو قد خسر اذا خسر الاخرة قد خسر خسر دنياه وخسر اخرته. خسر دنياه وخسر اخرته. لماذا يخسر دنياه وقد جمع الدنيا كلها - 00:09:05

لن يستفيد منها يجمع ثم يذهب ويتركها. قد تكون عليه وبالا قد يسأل يوم القيامة يعني لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:09:23

مالك الذي تجمعه في الدنيا ستحاسب عليه. وكلما كثر اشتد الحساب عليك. وكلما خف وقل قل الحساب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول يقول يدخل الفقراء يدخلوا الجنة الفقراء قبل الاغنياء بخمس مئة سنة - 00:09:41

الفقير يدخل قبل الغني بخمس مئة سنة ما معه شيء اما الغني فان الحساب يشتد عليه ويكثر ويعظم قال قد قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها فرطنا في هذه الدنيا وضيعناها لم نعمل الاخرة - 00:09:59

انت تدري انك الان اذا قلت اذا قلت الحمد لله بس مجرد كلمة الحمد لله تملأ الميزان اذا قلت الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض؟ اليس عدم تكرارك لهذه الكلمة او غفلتك عنها خسارة وضياع في حياتك - 00:10:17

هذا المقصود الانسان قد ضاع عمره وضاع وضاعت نفسه اذا لم يجعلها في في طاعة الله اجعل الدنيا خزائن لك واعمل قد خشي قال يا حسرة على ما فرطنا فيها - 00:10:36

وهم يحملون اوزارهم هذي هذي اشد واعظم يعني هو خسر الان انه ضيع نفسه في الدنيا في خسارة اخرى اعظم ما هي يحملون اوزارهم على ظهورهم. اوزارهم يعني ذنوبهم ومعاصيهم - 00:10:51

يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون يعني يحملون ذنوبهم على ظهورهم. كيف يحملون ذنوبهم على ظهورهم هل الذنوب تحمل هل احد منكم حمل ذنبا على ظهره نقول الاخرة غير الدنيا - 00:11:09

لا تتصور ان الاخرة مثل الدنيا فالاعمال توزن كما ان ثقلت موازينه من يعمل مثقال مثقال مثقال ذرة يعمل مثقال يعني يعني الاعمال هذه الصلاة والزكاة والصوم والذكر وغيره من الاعمال توضع في الموازين. توضع في الموازين بقدرة الله سبحانه وتعالى. فكذلك الذنوب تكون على الظهور. فيحملونها - 00:11:27

على ظهورهم ويجدون الصعوبة الشديدة على ظهورهم قال يحملون اوزارهم على ظهورهم. في اية اخرى يحملون اوزارهم واوزار الذين يظلونهم بغير علم. تصور ان الانسان اذا اظل شخصا اخر او اضل جماعة او اضل طائفة او اكثر من ذلك - 00:11:53

فان الذنوب كلها يحملها ويحمل اوزار غيره ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ولو جاءني شخص ودل اخر على معصية - 00:12:16

دله على معصية وهذا دل على المعصية وهذا دل على المعصية الاول يحمل اوزار كل من بعده الامر خطير وكذلك العكس. من دل على من دل على حسنة فله يعني اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. الى يوم القيامة. فانت اذا دللت انسان على خير - 00:12:32

وهو دل على خير والذي بعده وهكذا فان لك اجر هؤلاء كل اجر هؤلاء كلهم يقول السعدي يا حسرتنا يقول هذا تحسر قد ذهب وقته اذا جاء يوم القيامة يتحسر ما ينفعه. قد ذهب وقته - 00:12:55

وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. قال فان قال فان وزرهم وزر يثقلهم ولا يقدرون على التخلص منه ما يمكن ان يتخلص منه يوم القيامة ولهذا خلدوا في النار واستحقوا التأبيد في غضب الجبار. فالمسألة - 00:13:14

مسألة عظيمة وصعبة جدا ان الذنوب لن تنفك عنها يوم القيامة في الدنيا ممكن ان الله سترها عليك كل منا يحمل ذنوبا مستورة سترها الله عليك ولا تدري عنها لكن يوم القيامة - 00:13:36

تنكشف يوم تبلى السرائر تنكشف الامور لما يبين لك الله سبحانه وتعالى هذه الامور يكشف لك حقيقة الدنيا وحقيقة الاخرة فيقول وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو هذه الدنيا. الدنيا لعب ولهو. شف مقارنة بين بين الدنيا والاخرة. العاقل الذي يسمع هذا يعرف كيف - 00:13:51

يزن الدنيا عنده ويزن الاخرة عنده. ميزان طيب يقول وما الحياة الدنيا الا لعب وله اللعب ما يلعب به الصبيان قل له ما يلهو به الصبي او غير الصبي الا هو تجد حتى كبار كبار في السن يلهون باشياء قد تضرهم لا تنفعهم فاللهو - 00:14:21

واللعب هذه هي الدنيا حصرها الله عز وجل حصرها باللعب هذي حقيقة الدنيا. يقول الشيخ حقيقة الدنيا لعب ولهو. لعب في الابدان. ولهو في القلوب الابدان يلعبون بابدانهم وقلوبهم لاهية. قال فالقلوب - 00:14:44

قد لحت والنفوس عاشق اهل الدنيا والهموم فيها متعلقة والاشتغال بها كلاعب يقول اني اشتغلت كالصبيان وان جلست تفكر فيها وتعمل لها فهذا هو اللهو فاصبح قلبك وهمك كله للدنيا للدنيا - 00:15:04

في الدنيا فالدنيا اجعلها بيدك والاخرة بقلبك ولا يعني هذا ان الانسان يعزف عن الدنيا بالكلية ولا يعمل ويجلس في بيته ولا يعمل لا ليس هذا المقصود والله لا يريد هذا الشيء - 00:15:24

الله امرك ان قال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فاذا فانتشروا في الارض وابتغوا من فظله من فضل الله انسان مطلوب بالعمل مطلوب لكن نحن نريد ماذا؟ نريد ان لا - 00:15:44

تستهوي الدنيا على قلبك ولا تستولي عليه بحيث انك تنسى اخرتك. تجد من الناس الان من استهوته الدنيا واستولت عليه حتى نسي الاخرة نسي الصلاة نسي الزكاة نسي الاعمال الصالحة نسي كل شي وبدأ يرتكب المعاصي - 00:15:59
فهذا الذي يحذر الله منه. لا لا تغلب الدنيا على قلبك يجعل الدنيا بيدك والاخرة بقلبك. اذا جمعت بين هذا وهذا هو المطلوب. مطلوب الميزان ان تجمع بين هذا وهذا لكن الله سبحانه وتعالى يزهد لك في الدنيا لان الناس انشغلوا بالدنيا عن الاخرة ونسوا اخرتهم فلذلك - 00:16:20
الله سبحانه وتعالى يذكرك بالاخرة يقول وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو. ولا الدار الاخرة خير الدار الاخرة خير للذين يتقون. الذين يتقون ويخافون الله ويعملون للاخرة. الدار الاخرة خير لهم - 00:16:43
خير الامر لان الدنيا بالنسبة للاخرة زمن قصير كم تعيش في هذه الدنيا ثم تذهب؟ ويبقى الخلود في الاخرة. كيف ستخلد في الاخرة هل ستخلد في جنات النعيم ويكون يكون لك هذا الفلاح والفوز العظيم. او يكون مصيرك على عكس ذلك فتكون من اصحاب الجحيم - 00:17:02
الخسارة العظيمة. فهذا هو المقصود دار الاخرة خير للذين يتقون ثم قال افلا تعقلون اين عقولكم؟ اين عقولكم تزهدون في الاخرة؟ وتقبلون على الدنيا وانت تعرف ان الدنيا سريع ما تذهب - 00:17:23
انما هي انفاس معدودة تنقضي انفاسك ثم تذهب وتترك هذه الدنيا اترك ما فيها حتى اموالك واهلوك ستتخلى عنهم وتذهب اعمل لاخرتك ولا تغلبك الدنيا هذا هو المقصود قال يقول افلا تعقلون؟ يقول الشيخ افلا يكون لكم عقول - 00:17:41
يدركون ايها افضل اي الدارين احق ان تعملوا لها يقول الله سبحانه وتعالى بعدها قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك هذه الايات تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم عندما - 00:18:03
خاطب الله عز وجل وذكر هؤلاء الصادين عن دين الله ذكرهم بمآلهم يوم القيامة وبتقرير قضية البعث التي ينكرونها عاد الى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه سيواجه من هؤلاء - 00:18:22
الصد والاعراض والايذاء لن يقبلوا منه فيحزن النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتيهم من كل وجه من كل طريق وهم يقابلونه بالرد وعدم القبول بل بالاستهزاء سخرية وان ان يعني وان يتهموا النبي صلى الله عليه وسلم باتهامات لا تليق - 00:18:40
ولذلك قال قد نعلم انه لا يحزنك. يقول الله عز وجل لنبيه قد نعلم قد نعلم انه لا قد نعلم انه ليحزنك. يقول انت تحزن من مواقفهم وردهم لرسالتك يحزنك. يقول الذي يقولون يعني يقولون فيك من الاستهزاء والسخرية يقول مرة كاهن ومرة ساحر - 00:19:02
مر الشاعر ومرة مجنون نعلم انه انك يا محمد تحزن لما يقوله فانهم لا يكذبونك في الحقيقة في قلوبهم يعرفون انك نبي وانك صادق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هم يريدون ان يجحدوا ايات الله فقط والا هم يعرفونك - 00:19:25
ثم سلاه تسمية اخرى قال ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوذوا. يقول لا لا تحزن لا تحزن فهم يعلمون ان حقيقة امرك لكنهم يجحدون ايات الله ولا تحزن ايضا لماذا؟ قال - 00:19:49
فان هناك من الرسل السابقين كثير في سبيل الله وكذبوا وصبروا فاصبر كما صبروا نوح عليه السلام اوذي واستهزئ به وسخر منه وصبر. وابراهيم اوذي والقي في النار وصبر. وموسى اوذي وصبر وغيره من الانبياء - 00:20:12
كلهم اوذوا فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى يعني صبروا حتى اتاهم الفرج. حتى اتاهم نصرنا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل كلمات الله. مبدل كلمات الله في اي شيء بان الله ينصر رسله واولياءه - 00:20:33
انا لننصر رسلنا والذين امنوا هذه هذه كلمة الله لا تتغير ولا سنة الله ان ينصر اولياءه. وينصر رسله وان وان جندنا لهم الغالبون ولا نبدل كلمات الله. قال ولقد جاءك من نبأ المرسلين. جاءتك من اخبار المرسلين قص الله علينا قصة نوح - 00:20:53
وقصة هود عليه السلام وصالح وشعيب ولوط وموسى وعيسى وانبياء كثيرين جاءت جاء جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبارهم. فلا شك في ذلك. قال فلا شك في ذلك هذا الان يتضح عندنا ماذا - 00:21:16
موقف النبي صلى الله عليه وسلم موقف المشركين من من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعوته موقفه من ذلك بعدما بين

لهم يعني هم الان هذه التعرظ لنا ماذا؟ تعرظ لنا مواقف هؤلاء المشركين مرة مواقفهم مع اليوم الاخر يكذبون - 00:21:36
ومرة مواقفا مع الدنيا ومرة من مواقف ايضا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته. في دعوته ثم يبين الله سبحانه وتعالى ان الامر بيده ان الامر بيده وان مرجع هذا الامر الى الله عز وجل. الى الله ترجع الامور. الامر بيد الله. يعني - 00:21:55
النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الله عز وجل لما ذكر الله له هذه الايات التسلية له والتخفيف عليه بين له ايضا ان هذا ان الامر بيده سبحانه وتعالى. انت رسول - 00:22:15
وعليك البلاغ تبلغ رسالة ربك يؤمن من يؤمن يكفر من يكفر. هذا امره امره الى الله. امره الى الله. ولذلك قال لا تحزن لا تحزن عليهم حتى لو فعلت ما فعلت فالامر بيد الله. قال وان كان كبر عليك اعراظهم يعني عظم عليك اعراظ هؤلاء وكبر - 00:22:27
ان كان كبر عليك اعراضهم وشق عليك اعراضهم وانت حريص اشد الحرص يعني لهم وايضا تحب منهم ان يؤمنوا بك. وقد بذلت كل ما تستطيع فليس في مقدورك الامر الامر بيد الله ولذلك قال ان كان كبر عليك اعراضهم - 00:22:50
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض تضع سربا تحت الارض يطلع نفقا في الارض او سلما في السماء تعرج في السماء سلم او تضع لك سلما يعني في السماء تعرج فيه حتى تأتيهم باية مشاهدة يرونها ما امنوا الا ان يشاء الله - 00:23:11
ولذلك قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين يعني الامر الامر بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيد فلان ولا بيد فلان هذا فيه يعني التهدئة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:34
وانزال السكينة عليه وايضا اذهاب عنه الحزن والقلق ان الامر بيد الله. فالله عز وجل اخبره بان ايمانهم او كفرهم هو بامر الله سبحانه وتعالى فليهون عليه فليهون على نفسه. قال الله عز وجل - 00:23:52
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين الذين لا يعرفون حقائق الامور ولا ينزلونها منازلها انما يستجيب الذين يسمعون. الامر بيد الله الذي يستجيب لك يا محمد ويقبل دعوتك. هم الذين يسمعون سماع قبول. سماع هم يسمعون كلهم فمنهم من يسمع - 00:24:12
سمع قبول فيقبل ومنهم من يسمع ولكن لا يستفيد لا يستفيد انما يستجيب الذين يسمعون الذين يستجيبون لدعوتك ويلبون رسالتك وينقادون لامرك هم الذين يسمعون بقلوبهم يسمعون بقلوبهم يسمعون ما ينفعهم. واما اولئك الذين - 00:24:37
قد انغلقت قلوبهم ولا يسمعون ولا يستفيدون فهم في في منزلة الموتى اموات غير احياء ولذلك قال والموتى يعني الذين لا يؤمنون والموتى يبقون موتى حتى يبعثهم الله يوم القيامة ثم اليه يرجعون ثم يجازون - 00:25:01
فالموت هنا هو موت الكفر موت القلب. كفار والمؤمن الذين يستجيبون هم المؤمنون هم المؤمنون هذا يعني يكون موت المراد به موت القلب. موت القلب. هذا على رأي بعض بعض المفسرين بعض المفسرين يرى هذا الامر - 00:25:20
وبعضهم يرى ان هنا ان الموت المراد به الموت حقيقي. يقول انما يستجيب الذين يسمعون وهم المؤمنون واما الكفران الكفار لا يسمعون ثمان الله سبحانه بعد ذلك سيبعث الموتى والموتى يعني الجميع سيموتون ثم يبعثهم يوم القيامة واليه يرجعون ويجازيهم - 00:25:44
ويجازي فيكون الموت هنا موت حقيقي. موت حقيقي. اي ان الجميع سيموتون ثم يبعثون للجزاء. يبعثون للجزاء يقول الشيخ رحمه الله قال هنا انما يستجيب لك احياء القلوب. القلوب الحية - 00:26:09
واما القلوب الميتة فانهم لا يشعرون ولا يستجيبون لك ولا ينقادون لك وموعدهم يوم القيامة قال هذا الرأي ثم قال ويحتمل ان المراد ان الاية على ظاهرها وان الله يقرر المعاد وسيبعث الاموات يوم القيامة. فقوله الموتى اي الذين ماتوا. وانه سيبعثهم - 00:26:28
ويجازيهم على اعمالهم ثم تأتي الايات بعد ذلك تبين لنا شيئا من مظاهر العناد عندهم شف حتى تأتيهم الايات من كل جهة ولكنهم يعاندون ولا يقبلون مظاهر العناد يعني شف - 00:26:51
الله سبحانه بعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لهم وبلغهم الرسالة وانزل اليهم القرآن الكريم وسمعوه وقرأه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يقبلوا ولذلك ماذا يحتجون ويعاندون ويقولون وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه يقول لا لا لا يا محمد هذا

القرآن ودعوتك لا نقبلها - 00:27:11
نحن نريد اية حسية ماذا تريدون ماذا تريدون حتى نأتيكم به والله سبحانه والله عالم بانهم لو جاءتهم هذه الاية جاءتهم كل اية لا يؤمنوا لا يؤمنوا ولن يستفيدوا. قالوا هنا - 00:27:32
لولا نزل عليه اية اي معجزة حسية نراها مثل ما اعطى الله صالحا عليه السلام الناقة واعطى موسى العصا واليد نحن نريد منك يا محمد شيء حسي. الحسي هذا لا يبقى - 00:27:49
الحسي لا يبقى. وقال لن نؤمنك حتى تهجرنا من الارض ينبوعا. يعني اذا فجر له من الارض ينبوعا هذي اولى ولا القرآن او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا - 00:28:04
او نحو ذلك او يكون لك بيت من زخرف. هذي كلها حجج حسية ايات حسية مشاهدة اذا كان عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده بيت من زخرف طيب وبعدين - 00:28:19
ايش الذي ترتب عليه؟ يعني تؤمنون اذا كان عنده بيت من زخرف. ولا تؤمنون اذا جاءكم القرآن وحقائق القرآن. شف كيف العقلية عندهم. لولا نزل عليه اية من ربه. الله قال في اية اخرى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب او لم يكفهم؟ يكفيهم القرآن - 00:28:29
ولذلك الله رد عليهم. قال قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. الله قادر على ان ينزل اية اعظم من اية صالح واعظم من اية موسى واعظم من ايات ايات الانبياء كلهم - 00:28:47
ولكنه اذا نزلت الاية هذه سنة الله اذا نزلت الاية الحسية او جاءتهم اية حسية ثم كفروا بها عذبوا عذبوا ولن يمهلوا. هذه سنة الله. فليس في مصلحتهم. ولذلك جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد اقلب لنا الصفا جبل الصفا - 00:29:01
ذهبا لو قلب جهاز الصبر هذا لا يعجز الله يقلبه ذهبا لكن اذا كفروا اذا كفر لن ينفعهم قال ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم اكثرهم لا يعلمون. لا اكثر جهلة لا يعلمون. يطالبون بما هو شر عليهم - 00:29:20
لو جاءتهم ولم يؤمنوا عوجلوا بالعقاب عوجوا بالعقاب وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم لهم باية قاطعة وحجة قوية لهم ولغيرهم الى قيام الساعة. ولكنهم لا لا يريدون ذلك - 00:29:39
ولذلك شف الان يعني الله سبحانه وتعالى لما طلبوا هذه المعجزة الحسية الله ارشدهم الى ان المعجزات موجودة. ما تخفى. هي موجودة امامكم. ولذلك اسمع ماذا يقول. قال وما من دابة - 00:29:55
ما من دابة تدب على الارض في الارض وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يعني ما في حيوان يمشي على الارض او انسان او طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم انظروا فيهم تأملوا تفكروا فيهم هذه ايات الله ومعجزاته في الارض لا لا يحتاج اننا - 00:30:11
انزل اليكم اية تشاهدونها هذي موجودة عندكم موجودة الا امم امثالكم يعني الله قادر على انزال الايات وسائر المعجزات. ولكنهم برحمته سبحانه وتعالى ولطفه ان ارشدهم الى النالات موجودة عندهم. الايات - 00:30:31
موجودة عندهم الحيوانات الارضية والهوائية والبهائم والوحوش والطيور كلها امم امثالكم خلقناها كما خلقناكم ورزقناها كما رزقناكم وتعيش كما تعيشون وتتكاثر كما كما تتكاثرون ويحيون كما تحيون ويموتون كما تموتون. فلماذا لا تتفكرون - 00:30:49
بهذه الطيور والحيوانات والدواب لماذا لا تتأملون بالزواحف والظهور؟ هذه ايات الله في الكون. ولذلك قال ما فرطنا في الكتاب من شيء ما غفلنا ولا اهملنا القرآن مليء الكتاب هنا القرآن. ما فرط الله في شيء - 00:31:12
كل ما مات يعني كانه يقول القرآن بين يديكم. والايات مشاهدة امامكم. فانتم انظروا في هذه في هذه الاجواء والاراضي سيروا فيها وانظروا في ايات الله الكونية وانظروا في القرآن. القرآن ما ترك شيء. كل شيء مذكور في القرآن فارجعوا الى القرآن واستفيدوا منه. ما فرطنا في كتاب من شيء - 00:31:30
او ان المراد كما ذكر الشيخ ان الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ لان الله اودع فيه علوم الاولين والاخرين فالله عز وجل يعني اودع في هذا اللوح المحفوظ كل علم كل علم وكل مقادير السماوات والارض موجودة وجميع الحوادث قد جرى - 00:31:54
بها القلم. وكتبت في اللوح المحفوظ. فتأملوا وتفكروا في هذا القرآن. يرشدكم خيرا خيرا ولانفسكم يقول ما فرطنا والامور واضحة

لكن القلب فيه عمى القلب قد انطمس. ولذلك قال والذين كذبوا باياتنا صم وبكم - 00:32:16
الايات امامك يعني في احد يخرج الى الى الصحراء او الى الارض او اي الى مكان ويشاهد ايات الله كونية امامه من الاشجار والجبال والانهار والطيور والحيوانات ثم هو يتردد في حقيقة هذه الاشياء هذه ايات الله - 00:32:42
لكن اذا اذا اصبح الانسان قد اصم اصم وابكم ولا يعرف هذا هذا مصيبة. ولذلك قال والذين كذبوا باياتنا لما كذبوا بها عاقبهم الله باي شيء في ان اصبحوا صما لا يسمعون - 00:32:59
تذكره تقول له انظر تأمل تقرأ عليه ما يتقبل. وبكم ما ينطق بالحق يعرف الحق لكنه يسكت عنه ابكم عن الحق وفي الظلمات في ظلمات الجهل والضلال والكفر والعناد في الظلمات. قال الله عز وجل من يشاء الله يضلله بسبب - 00:33:19
ذنوبي ومعاصي ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. اذا اراد الله بالعبد خيرا دله على الخير واذا اراد بهذا شرا لم يفتح له باب الخير لم يفتح له ولذلك الشيخ ماذا؟ قال هنا - 00:33:39
يعني حتى انك تلاحظ يعني لما يذكر الله لنا هؤلاء هذه الامور والايات الكونية والطيور قلت ما من دابة وطير ثم يقول هؤلاء صمبكم كأنك تلاحظ ان الله يقارن بينهم. يقول انتم يعني صم وبكم ما تريدون ان تسمعوا ولا تنطقوا - 00:33:56
بالحق وهؤلاء خير منكم الطيور والحيوانات خير منكم. منهم الا كالانعام بل هم اضل من الانعام بل هم اضل الانعام الانعام والدابة تعرف ربها يعرف خالقها وتهتدي لما خلقت له. وهؤلاء لا يعرفون ربهم ولا خالقهم ولا يهتدون لما خلقوا له. وهذه هي المصيبة - 00:34:16
ولذلك قال قال من يشأ يضلله الله قال اظلال الله اياهم بسبب ذنوبهم واعراظهم وكفرهم وصمهم وبكمهم ومن يشاء يجعله على صراط على صراط مستقيم ثم يهددهم سبحانه وتعالى بقوله قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة يهددهم يقول الان انتم - 00:34:41
كل الامور قد قامت عليكم. والايات مشاهدة امامكم. لم يبقى الا ان تؤمنوا او يأتيكم العذاب اذا كنتم اذا كنتم مصرين على العناد نحن خلقناكم على الفطرة والتوحيد والايمان ومعرفة الله عز وجل ثم انتم تعاندون - 00:35:07
قل ارأيتكم اخبروني اخبروني ان اتاكم عذاب الله؟ او اتتكم الساعة اما ان ينزل بكم العذاب عقوبة او تنتظرون الموت او الساعة اذا اذا نزل بكم الموت او جاءتكم العقوبة من الله بريح صرصر او بصيحة او - 00:35:29
في خسف او بحجارة او باي نوع من انواع العذاب يقول الله عز وجل اغير الله تدعون ان كنتم صادقين اذا اصابكم رأيتم ايات الله او اذا نزلت رأيتم علامات العذاب نزل بكم - 00:35:49
من تدعون قال اغير الله تدعون كنتم صادقين؟ بل اياه تدعون حتى لو نزل به يعني نزل به المرض او العقوبة او الفقر يلجأ الى ربه. قال بل اياه تدعون في كشف - 00:36:04
ما تدعون اليه ان شاء ان اراد كشفه ان شاء وتنسون ما تشركون. شركائكم هؤلاء تتركونهم والاصنام والالهة والمعبودات من دونه لا تتركونها وتلجأون الى الله. انتم في الشدائد تلجأون الى الله - 00:36:19
وفي الرخاء تتركون عبادة الله وتعبدون غيره. فاين عقولكم اين عقولكم اذا رأيتم العذاب ونزل بكم؟ او جاءتكم جاءتكم او جاءكم الموت لجأتم الى الله ما بالكم ما بالكم في الرخاء - 00:36:37
تشركون وتجعلون لله شركاء واذا نزل بكم الضر تخلصون لله الدعاء وتقبلون على الله على الله وانتم تعرفون ان الذي يكشف هو الله سبحانه وتعالى فاين حقيقة الايمان من عندكم - 00:36:53
اين ايمانكم واين واين يعني صدقكم مع ربكم؟ طيب لا نطيل لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:09
كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:37:25